



مجلة العلوم التربوية

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية

إعداد

أ/ زينب عبد الفراج أحمد محمود

باحثة دكتوراه قسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

د/ زينب قرشى جمعه

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ هالة خير سنارى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية والتحقق من خصائصه السيكومترية، حيث تكونت عينة البحث من (٨٠) معلمًا، (٤٠ معلمًا، و ٤٠ معلمة)، من معلمي المرحلة الإعدادية بإدارة إسنا التعليمية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣٠ - ٤٥) عامًا، بمتوسط عمري (٣٨,١٤) عامًا، وانحراف معياري (١,١٢)، وقد تم استخدام مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة)، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل الاتساق الداخلي، معامل ألفا كرونباخ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، ويصلح للتطبيق على معلمي المرحلة الإعدادية بدرجة عالية من الثقة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة - معلمي المرحلة الإعدادية.

Abstract

The research aimed to prepare a scale of post-traumatic stress disorder among middle school teachers and verify its psychometric properties. The research sample comprised of (80) teacher (40 male and 40 female) middle school teachers in the Esna Educational Administration. Their ages ranged between (30-45) years, with mean age ($m=38.14$) years, and standard deviation ($sd=1.12$). The research adopted a scale for post-traumatic stress disorder among middle school teachers (prepared by the researcher) and the following statistical methods: internal consistency coefficient, Cronbach's alpha coefficient. The results showed that the scale Post-traumatic stress disorder among middle school teachers is highly validity and reliability. Thus, it is appropriate for middle school teachers with a high degree of confidence.

key words: Psychometric characteristics - post-traumatic stress disorder – middle school teachers.

مقدمة:

إن مهنة التدريس من المهن النبيلة، ويؤدي المعلمون دورًا حاسمًا في تطوير وتشكيل النسيج الأخلاقي والثقافي للمجتمع، فهو ركيزة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في بناء الأجيال؛ لذلك فإن الحالة النفسية للمعلم أمر بالغ الأهمية في تعزيز تقدم الطالب ونجاحه تربويًا وعلميًا. ويواجه المعلمون مثل جميع أفراد المجتمع، حالات من الصدمات في مرحلة الطفولة والصدمات الشخصية، والمهنية، بالإضافة إلى ذلك يواجه المعلمون أصعب ظروف العمل التي شهدتها المهنة على الإطلاق؛ لذا فإن دعم المعلمين والاحتفاظ بهم في مواجهة النقص الهائل في المعلمين أمر ضروري لا محالة (Slay,2024).

كما أن التجارب المؤلمة تترك آثارًا على عقولنا وعواطفنا، وعلى قدرتنا على الفرح والسعادة، وحتى على بيولوجيتنا وأجهزتنا المناعية، وللصدمة آثار طويلة المدى يمكن أن تؤثر على الشخص بما يتجاوز الاستجابة الأولية، ويشعر الأشخاص الذين تعرضوا لأي صدمة بتأثيرها في حياتهم اليومية في حالة الحوادث أو الكوارث الطبيعية أو الصدمات المتعلقة بالصحة، قد تكون هذه الآثار واضحة. ومنها ما يكون آثار الصدمة داخلية ويصعب التعرف عليها وربطها بتجربة الصدمة، وتشمل بعض الاستجابات النفسية مثل إيذاء النفس والأفكار الانتحارية والاكتئاب وزيادة القلق وتقلب المزاج واضطرابات النوم والأكل وتدني احترام الذات (Dalvie,2021;Van der Kolk,2015.p.1) ونظرًا لما يسببه اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من أضرار جسيمة خاصة المعلمون، ومع ندرة مقاييس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة معلمة -في مهنة التدريس - لاحظت أن بعضًا من المعلمين يعانون من اضطرابات نفسية، ونظرًا لما تعانيه هذه الفئة من ضغوط وتوترات وأحداث صادمة تنعكس على تفاعلاتهم في حياتهم المهنية والاجتماعية، ويترتب عليها اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية، وبعد اضطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية؛ فقد أظهرت دراسة Kukreti et al.(2021) أن (١٢.٣ %) من المعلمين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد

الصدمة. كذلك بينت دراسة (Idoiaga Mondragon et al., 2023) أن (١١ %) من المعلمين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

وتبين أيضًا من مراجعة عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها (Kim & Kim, 2024; Smith & Quick, 2023; Werner et al., 2024) تأكيد نتائجها على التأثير السلبي لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على صحة المعلمين النفسية وحياتهم المهنية.

من هنا تتمثل مشكلة البحث الحالي في عدم وجود مقياس مقنن لهذه الفئة ؛ لذلك كان من الضروري بناء مقياس يقيس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية، وتحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما مؤشرات الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالان الفرعيين التاليين:

١- هل يتمتع مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة صدق جيدة لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية؟

٢- هل يتمتع مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة ثبات جيدة لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أهمية البحث: تحددت أهمية البحث الحالي كالتالي:

أ- التأصيل النظري بما يثري التراث العربي في مجال الدراسة حول مفهوم يعد حديثاً نسبياً، وهو اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

ب- توجيه انتباه المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية إلى خطورة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

ج- إعداد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية يتمتع بمؤشرات سيكومترية مقبولة، ومن ثم الاستفادة منه في الدراسات ذات العلاقة.

التعريف الإجرائي لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: Post-traumatic stress disorder (PTSD)

تعرف الباحثة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة والمقاييس، وفي ضوء هدف الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه "اضطراب نفسي يحدث نتيجة مرور الفرد بحدث صادم قوي أشد من أن تستوعبه خبراته المعتادة، أو مروره بتهديد مفاجئ لحياته، أو أحد المقربين إليه، أو مشاهدته لحادث قتل، ويصاحب هذا الحدث الصادم عدة أعراض منها: ظهور ضغوط نفسية مرتفعة تفوق احتمالها، وإعادة معايشة الحدث الصادم مع الاستغراق فيه إلى أن يصل إلى العزلة التامة عن المجتمع، بالإضافة إلى اليقظة المفرطة والحذر، مع تجنب الأنشطة والأشخاص والأماكن، وظهور أعراض فسيولوجية مثل الشعور بالصداع وآلام في المعدة، بجانب الكوابيس ونوبات الرعب، وردود فعل مرضية، كما يتضمن إعادة تذكر الحدث الصادم بكافة تفاصيله، وتجنب المثيرات المرتبطة بالحدث الصادم، مع ارتفاع الاستثارة الانفعالية بطريقة سريعة ومستمرة، بجانب تغير سلبية في الانتباه و الحالة المزاجية، وتستمر هذه الأعراض أكثر من شهر، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة الحالية".

محددات البحث: تحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

- ١- محددات مكانية: تم التطبيق في مدارس إدارة إسنا المرحلة الإعدادية - محافظة الأقصر
 - ٢- محددات زمنية: تم التطبيق في العام الدراسي الثاني ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م.
 - ٣- محددات منهجية: تضمنت المحددات المنهجية التالية:
- **محددات بشرية:** تكونت عينة البحث من (٨٠) معلمًا (٣٠ معلمًا، و ٥٠ معلمة) من معلمي المرحلة الإعدادية بإدارة إسنا التعليمية، محافظة الأقصر ، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣٠ - ٤٥) عامًا، بمتوسط عمري (٣٨,١٤) عامًا، وانحراف معياري (١,١٢).
 - **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث.
 - **الأساليب الإحصائية:**
- معاملات الارتباط لحساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس.

• معامل ألفا كرو نباخ، وذلك للتأكد من درجة ثبات المقياس.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

لم يعد يُنظر إلى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على أنه نوع فرعي من اضطراب القلق، ولكن كجزء من فئة جديدة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، حيث يصاب الأفراد المصابون باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بنمط معين من الأعراض كنتيجة للحدث الصادم وعادة ما يتجلى في إعادة التجربة، والتجنب، والإدراك السلبي، والإثارة (American Psychiatric Associations, 2013).

أولاً: مفهوم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: Post-traumatic stress disorder (PTSD)

يُعرف اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية بأنه: "الأعراض التي تتبع تعرض الفرد لحدث صادم، أو عندما يعلم أنه وقع لأحد أفراد عائلته أو أحد المقربين، وتشمل ظهور عرض أو أكثر من الأعراض التالية المرتبطة بالحدث الصادم، وهي تكرار الأحلام والذكريات بشكل قسري ولا إرادي، والتجنب الدائم للأحداث المرتبطة بهذا الحدث، وحدوث اضطرابات في الإدراك والنوم وشعور عام بالضيق وعدم القدرة على التركيز والاندماج في العلاقات مع الآخرين. (APA, 2013, pp.271-280).

وقد عرّف (Shalev et al. (2017) اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بأنه: حالة نفسية شائعة تحدث من التعرض لحدث صادم مثل: حادث سيارة، أو إصابة خطيرة، أو اعتداء، أو عنف جنسي، أو كارثة طبيعية.

كما عرفه (Olff et al. (2019 بأنه: حالة نفسية شائعة مرتبطة بضيق كبير وضعف الأداء نتيجة التعرض لحدث صادم كبير و يشمل أعراضاً أساسية مثل، إعادة التجربة والتجنب وزيادة الشعور بالتهديد.

ثانياً: أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

يتم تصنيف أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية (APA, 2013)

(١) إعادة المعيشة والمعاناة (Re-experiencing):

هي أعراض تنطوي على إعادة معيشة الفرد خبرة الحدث الصادم، كما لو أن الزمن عاد به من جديد ويسترجع خبرات الصدمة بوحدة أو بأكثر من الطرق التالية:

أ- الذكريات والأفكار والمذكرات الأليمة والصور السلبية الاقتحامية والمتكررة عن الحادث بحيث تأتي في أوقات مفاجئة وغير متوقعة، ويمكن لهذه الذكريات أن تسبب ردود فعل عاطفية وجسدية وتؤدي للشعور بالتوتر والحزن والهم.

ب- الشعور كما لو أن الحدث حقيقي في الواقع ويحدث مرة أخرى، مما يسبب مشاعر الخوف والعجز والرعب كما كان حدوثه أول مرة.

ج- الكوابيس والألام المتكررة التي لها علاقة بالحدث الصادم (وهي أكثر الأنواع شيوعاً).

د- الشعور بالانزعاج الانفعالي الشديد لأي تنبيه موقظ لذكريات الحدث الصادم (مثل رؤية مكان يشبه مكان الحادث، أو رؤية شخص كان موجوداً أثناء وقوع الحدث، أو رؤية جنازة) أو أي تنبيه آخر يذكره بالحدث الصادم.

(٢) التجنب والذهول (Avoidance and Numbing):

يشمل التجنب قيام الفرد بمحاولة تجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصادم، والتي لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة، والتي تتضمن تجنب المواقف والأحداث والأفكار التي تثير ذكريات الحدث الصادم بوحدة أو أكثر من الطرق التالية:

أ- تجنب السير بالقرب من الأماكن التي تذكره بالحادث.

ب- تجنب رؤية برامج التلفزيون والتقارير الإخبارية حول أحداث مماثلة.

ج- تجنب الأصوات والروائح والأفراد التي تذكره بالحادث الأليم.

د- طرد الأفكار والانفعالات التي تذكره بالحادث، وتجنب الحديث عنه مع أفراد آخرين، وقد يضطر إلى تناول المخدرات أو العقاقير أو الكحوليات هرباً من كل شيء يذكره بالحادث.

كما يُعدّ الذهول وسيلة أخرى للتجنب ويتضمن: صعوبة في التواصل مع الآخرين، والميل للعزلة المستمرة والابتعاد عن الانخراط في الأنشطة الحياتية، وفقدان القدرة على التركيز، تبدل المشاعر والفنور العاطفي ولاسيما نسيان شعور الحب الذي كان لديه قبل الحادث وتجنب التفكير في المستقبل بحجة اقتراب أجله.

(٣)-الاستثارة(Arousal):

تظهر حالات من فرط الاستثارة لدى الفرد لم تكن موجودة قبل تعرضه للصدمة، وتظهر على النحو التالي:

أ-زيادة حساسيته تجاه الأصوات.

ب-الشعور بالتنبية المستمر؛ فيسهل ترويجه، مما يؤثر على قدرته في تقبل طبيعة العمل والحياة الأسرية.

ج- صعوبات في النوم، كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية.

د-صعوبات في التركيز على أداء نشاط يمارسه، أو متابعة نشاط يجري أمامه.

هـ-الشعور بالخطر، ويكون أكثر حذرًا، والصعوبة البالغة في الاسترخاء.

(٤) الإدراك والمزاج السلبي (Negative Cognitions and mood):

يمثل مشاعر لا تعد ولا تحصى يشعر بها الفرد تتمثل في التالي:

أ-الشعور المستمر والمشوه من لوم الذات ولوم الآخرين إلى القطيعة من الآخرين.

ب-النقص الملحوظ في الأنشطة، إلى عدم القدرة على تذكر الجوانب الرئيسية للحدث الصادم (APA,2013,pp271-272).

وقد استفادت الباحثة من تصنيف أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) في إعداد أبعاد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة المعد في الدراسة الحالية.

ثالثاً: نسب انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

تعاني نسبة كبيرة من المعلمين من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة نتيجة لمرورهم بمواقف صادمة من الأحداث المؤلمة كالكوارث، أو موت شخص عزيز، أو الإصابة بالأوبئة مثل كوفيد-١٩، حيث كشفت دراسة (Kukreti et al.(2021) انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين المعلمين بنسبة (١٢%)، وقد أفادت دراسة (Fan et al.(2021) إلى ارتفاع معدل انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، يصل إلى (٢٤.٥٥ %) بين المعلمين، وأن الضغط النفسي الذي يتعرض له المعلم من هذا الاضطراب يؤدي إلى ضعف وظيفي كبير، مع تدهور الأداء في العمل وتدهور العلاقات الأسرية والاجتماعية.

رابعاً: دراسات سابقة عن الآثار السلبية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المعلمين:

يواجه المعلمون كغيرهم، تحديات مختلفة مثل الحزن الناجم عن فقدان أحبائهم، وصعوبات مالية، ومخاوف صحية، ومشكلات في علاقاتهم الشخصية؛ مما تؤثر هذه التجارب سلبيًا على المعلمين، وفيما يلي تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المعلمين، وتأثيره السلبي عليهم.

فأكدت دراسة Bakker et al. (2003) أن المعلمين الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أبلغوا عن مستويات أقل من الرضا الوظيفي، ومستويات أعلى من الإرهاق، وانخفاض في أداء عملهم الإجمالي مقارنة بالمعلمين الذين لا يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، كما أفاد المعلمون الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أيضًا عن زيادة التغيب عن العمل ومستويات أعلى من الاضطرابات النفسية.

وفي دراسة أجراها Davis (2018) وجد أن المعلمين الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أظهروا مستويات أقل من الأداء الوظيفي، كما تم قياسه من خلال قدرتهم على التعامل مع التوتر وتقييمات الأداء الوظيفي الشاملة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن المعلمين الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كانوا أكثر عرضة لمشاعر العزلة وكانوا أقل عرضة لطلب الدعم من الزملاء، أو الرؤساء، واستنادًا إلى النتائج المذكورة فمن المفترض أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يمكن أن يؤثر سلبيًا بشكل كبير على أداء المعلمين.

كما أكدت نتائج دراسة Wang et al.(2022) أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة مرتبط بشكل إيجابي بالإرهاق والمشكلات النفسية العامة لدى المعلمين، وأكدت النتائج أن مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٥).

وفي هذا الصدد أظهرت دراسة Liang et al.(2022) أن المعلمين الذين يعانون من مستويات عالية من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يصابون بالضيق النفسي مما قد يؤدي إلى ضغوط نفسية كبيرة وتقادم أعراض الاضطراب، كما أكدت نتائج الدراسة أن مقياس اضطراب ضغوط

ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة يتمتع بدرجة قوية من الثبات والصدق، حيث أظهرت درجات المقياس اتساقًا داخليًا قويًا (٠.٩٤)، وثبات (٠.٨٢)

علاوة على ذلك، تؤكد الدراسات أن المعلمين الذين يعانون من الصدمات النفسية ونقص الدعم الإداري، يدفعهم إلى التفكير في التخلي عن المهنة وأنها عامل مساهم في النقص الحالي في المعلمين، وأن دعم المعلمين يقلل بشكل كبير من التوتر والقلق للمواقف المؤلمة في حياتهم، وهذا ما أكدته دراسة (Slay 2024) والتي أوضحت كيف أثر اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على قدرة المعلمين على القيام بعملهم بفعالية، وكيف يمكن لمديري المدارس دعم المعلمين في أوقات الصدمة من خلال مساعدتهم في التغلب على الصدمات التي يتعرضون لها وتخصيص الوقت لبناء العلاقات مع موظفيهم، وليس معاملتهم كمجرد موظفين، أيضًا أظهرت درجات المقياس على نسبة قوية من الثبات والصدق.

من خلال ما سبق عرضه يتبين أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تجربة مؤلمة، وأنه من الضروري معالجة هذه المشكلة بين المعلمين، لأنها تؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية وعلى أدائهم المهني ورفاهيتهم العامة، ولقد استفادت الباحثة من هذا العرض المسبق من الإطار النظري لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة إعداد مقياس لمعلمي المرحلة الإعدادية لتحديد الذين يعانون من هذا الاضطراب وذلك لتطبيق أدوات البحث عليهم، كذلك الاستفادة منه في صياغة عبارات وأبعاد المقياس.

فروض البحث:

١- يتمتع مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة صدق جيدة.

٢- يتمتع مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة ثبات جيدة.

منهج البحث وإجراءاته:

أ-منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته مع طبيعة وأهداف البحث.

ب-عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٨٠) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الإعدادية، (٣٠ معلمًا، و٥٠ معلمة)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣٠-٤٥) عامًا، بمتوسط عمري (٣٨,١٤) عامًا، وانحراف معياري (١,١٢)، تم اختيارهم من عينة قوامها (٢٠٠) معلمًا ومعلمة من بعض مدارس إدارة إسن التعليمية بمحافظة الأقصر.

ج-أداة البحث: مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (إعداد الباحثة)

تم إعداد مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية من قبل الباحثة تبعاً للخطوات التالية:

١-تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

٢-تحديد مصادر عبارات المقياس وأبعاده:

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال المصادر التالية:

- (أ) الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة والكتابات التي لها صلة وثيقة بمفهوم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والتي منها: (Cabrera et al., 2020; Miller-Graff et al., 2019; Neukirch et al., 2019)
- (ب) مراجعة معايير (DSM5(2013). مما ساعد الباحثة في صياغة أبعاد المقياس وعباراته.
- (ج) الاطلاع على الدليل الإحصائي العاشر ICD-10 ،
- (د) الاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت قياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة منها:
- جدول (١)

المقاييس التي تناولت اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

م	الباحث/ السنة	الفئة العمرية	أبعاد الأداة
١	Weathers et al. (1993)	محاربون قدامى	تكون من ١٧ عنصراً لتقييم شدة أعراض الاضطراب وفقاً لمعايير DSM-5 في الشهر الماضي، موزعة على ٥ أبعاد.
٢	(دافيدسون، ١٩٩٨؛ ترجمة وتقنين/ عبدالعزيز ثابت، ٢٠٠٥)	مجموعة من سائقي الإسعاف	تكون من ١٧ مفردة موزعة على ٣ أبعاد: استعادة الخبرة الصادمة (٥) مفردات، تجنب الخبرة الصادمة (٧)، والاستثارة (٥)

م	الباحث/ السنة	الفئة العمرية	أبعاد الأداة
٣	Gray et al. (2004)	طلاب جامعيون ومحاربون قدامى	تكون من ١٧ مفردة موزعة على ٤ أبعاد.
٤	Foa et al. (2016)	محاربون قدامى وطلاب جامعيون	تكون من ٢٤ عنصرا لتقييم شدة أعراض الاضطراب وفقا لمعايير DSM-5 في الشهر الماضي.
٥	أبو العلا (٢٠٢٢)	طلاب جامعة	٢٥ مفردة موزعة على ٤ أبعاد: استعادة موقف الخبرة الصادمة، أفكار لا تكيفية حول خبرة الصدمة، القابلية للاستشارة، تجنب التفكير في الصدمة.

ويتضح من الجدول (١) أن المقاييس السابقة مقاييس أجنبية، والعربية منها لا تتلاءم مع عينة الدراسة، ومن هنا دعت الحاجة إلى إعداد مقياس جديد لقياس اضطراب ما بعد الصدمة لمعلمي المرحلة الإعدادية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

٤- صياغة عبارات المقياس:

استندت الباحثة في تحديد صياغة مفردات المقياس وأبعاده على الأطر النظرية والمقاييس السابقة التي قاست اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وتكون المقياس في صورته الأولى من (٤٠) عبارة، تم توزيعها على خمسة أبعاد، وتم مراعاة مجموعة من الأسس عند صياغة مفردات المقياس المتمثلة في التالي:

(أ) أن تكون العبارات قصيرة وبسيطة ذات معنى محدد

(ب) أن تكون العبارات ملائمة للمقياس في ضوء التعريف الاجرائي لاضطراب ضغوط ما

بعد الصدمة.

وقد قامت الباحثة بعرض مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة على (١٠) من الخبراء من أساتذة قسم الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، وذلك للتأكد من ملائمة المقياس لأغراض الدراسة، ومدى ملائمة العبارات للعينه ومدى تمثيل المفردات تمثيلاً صحيحاً لما وضعت من أجله، وقد تم قبول فقرات المقياس بعد حذف بعض العبارات ، وبعد تعديل بعضها.

وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولى (٤٠) عبارة، موزعة على (٥) أبعاد، وبعد العرض على السادة الخبراء تم حذف (٤) عبارات والتي رأى المحكمين عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تتجاوز (٨٠%). والجدول (٢) يوضح العبارات التي تم حذفها بناء على آراء السادة المحكمين.

جدول (٢)

العبارات التي تم حذفها من الصورة الأولى للمقياس

م	العبارة التي تم حذفها	البعد
١	أشعر بأني على حافة الانهيار	تجنب الخبرة الصادمة والذهول
٢	أتعرض لسلوكيات التمر من زملائي	التعرض للخبرة الصادمة
٣	أتعرض لحوادث فقد لأشخاص مقربين لي	التعرض للخبرة الصادمة
٤	ينتابني التبول اللاإرادي عندما أتذكر الحدث الصادم	استعادة الخبرة الصادمة والمعاناة

والجدول (٣) يوضح عبارات المقياس التي تم تعديلها من قبل المحكمين.

جدول (٣)

عبارات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة التي تم تعديلها

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	البعد
٧	أشعر بالضغط النفسي والبكاء	أجد نفسي مضغوطاً نفسياً	استعادة الخبرة الصادمة والمعاناة
٢٨	أسند إلى نفسي تحمل مروري بالحدث الصادم	أجد نفسي مسئولاً عن مروري بالحدث الصادم	التغيرات السلبية في المزاج والإدراك

وتم استخدام معادلة لوشي لحساب نسب اتفاق المحكمين، ويوضح جدول (٤) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

جدول (٤)

نسب اتفاق آراء المحكمين على عبارات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٩	%٨٠	٢٨	%٨٠
٢	%١٠٠	١١	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٣٢	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٥	%٨٠	٢٤	%١٠٠	٣٣	%١٠٠
٧	%٨٠	١٦	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٤	%٨٠
٨	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٦	%٨٠	٣٥	%١٠٠
٩	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٣٦	%١٠٠

واتضح من جدول (٤) أن نسبة الإبقاء على العبارات تتراوح من (٨٠%-١٠٠%).

هـ- الصورة التجريبية للمقياس:

أصبح المقياس في ضوء الخطوة السابقة يتكون من (٣٦) عبارة تمثل الصورة التجريبية للمقياس، وموزعة على أبعاد المقياس الخمسة، وتم تحديد نظام الاستجابة على عبارات المقياس، بحيث يطلب من القائم بالتقدير عند الإجابة على أي عبارة أن يختار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، بحيث تضع علامة (✓) في الخانة التي تصف سلوك المعلم، وقد تم تخصيص درجات لهذه البدائل بحيث تأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١).

و- نتائج البحث:

اختص هذا الجزء بعرض نتائج البحث وتحليلاتها، واختبار الفروض، وذلك باستخدام أساليب التحليل الإحصائية المناسبة.

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجة البعد الذي تنتمي إليه وبين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية، وبما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها:

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

(ن=٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
١	.630**	١٠	.843**	١٩	.887**	٢٨	.829**
٢	.857**	١١	.796**	٢٠	.699**	٢٩	.710**
٣	.960**	١٢	.867**	٢١	.619**	٣٠	.837**
٤	.924**	١٣	.934**	٢٢	.944**	٣١	.659**
٥	.924**	١٤	.666**	٢٣	.929**	٣٢	.834**
٦	.773**	١٥	.760**	٢٤	.765**	٣٣	.699**
٧	.672**	١٦	.803**	٢٥	.882**	٣٤	.661**
٨	.851**	١٧	.726**	٢٦	.690**	٣٥	.933**
٩	.948**	١٨	.717**	٢٧	.937**	٣٦	.937**

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٦)

قيم معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (ن=٨٠)

أبعاد المقياس	التعرض للصدمة	استعادة الخبرة والصدمة والمعاناة	تجنب الخبرة والصدمة والذهول	شدة الاستثارة	التغيرات السلبية في المزاج والإدراك
التعرض للخبرة والصدمة	معامل الارتباط	1	.974**	.974**	.988**
استعادة الخبرة والصدمة والمعاناة	معامل الارتباط	.974**	1	.937**	.967**
تجنب الخبرة والصدمة والذهول	معامل الارتباط	.974**	.937**	1	.971**
شدة الاستثارة	معامل الارتباط	.948**	.955**	.903**	1
التغيرات السلبية في المزاج والإدراك	معامل الارتباط	.988**	.967**	.971**	.942**
مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	معامل الارتباط	.995**	.985**	.973**	.967**

يتضح من الجداول السابقة إن جميع قيم معاملات الارتباط سواء بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه، أو درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ فجميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية عند مستوى (٠.٠١) مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من خلال خمسة أبعاد فرعية، فقط (٣٦) فقرة ترتبط فيما بينها بعلاقة قوية.

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول علي التالي: يتمتع مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية بدرجة صدق جيدة، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم الاعتماد على حساب صدق المقياس، وذلك على النحو التالي:

صدق المفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بصدق الارتباط المصحح بعد حذف المفردة وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من مجموع درجة البعد، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٧) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٧)

معاملات الارتباط المصحح للمفردة بالدرجة الكلية للبعد، ومعامل الارتباط المصحح لكل بُعد بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط المصحح للمفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط المصحح للبعد بالدرجة الكلية للمقياس
التعرض للخبرة الصادمة	1	0,438**	0,842**
	2	0,651**	
	3	0,505**	
	4	0,636**	
	5	0,638**	
	6	0,579**	
	7	0,453**	

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط المُصحح للمفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط المُصحح للبعد بالدرجة الكلية للمقياس
	8	0,499**	
استعادة الخبرة الصادمة والمعاناة	9	0,491**	0,842**
	10	0,446**	
	11	0,692**	
	12	0,673**	
	13	0,519**	
	14	0,527**	
	15	0,554**	
	16	0,779**	0,832**
جنب الخبرة الصادمة والذهول	17	0,739**	
	18	0,700**	
	19	0,584**	
	20	0,723**	
	21	0,767**	
	22	0,550**	
	23	0,782**	0,772**
شدة الاستشارة	24	0,647**	
	25	0,500**	
	26	0,471**	
	27	0,442**	
	28	0,598**	
	29	0,606**	
	30	0,580**	0,788**
التغيرات السلبية في المزاج والإدراك	31	0,537**	
	32	0,635**	
	33	0,522**	

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط المُصحح للمفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط المُصحح للبعد بالدرجة الكلية للمقياس
	34	0,550**	
	35	0,520**	
	36	0,576**	

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠.٠١ * دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٧) أن أغلب قيم معاملات الارتباط المُصححة التي تم الحصول عليها أعلى من ٠.٤ ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية بين (0,772-0,842) وكذلك تراوحت قيم معاملات ارتباط كل مفردة من المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من البُعد بين (0,438-0,782)؛ مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده، وأنه صالح للتطبيق على العينة النهائية.

- قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي وذلك باستخدام طريقة حساب معامل الارتباط بين درجات المعلمين (عينة الخصائص السيكومترية ن=٨٠)، على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة، ودرجاتهم على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (إعداد/ دافينسون، ١٩٩٨، ترجمة/ عبدالعزيز ثابت، ٢٠٠٥)، ووجدت الباحثة أن معامل الارتباط يبلغ (٠,٨١٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١، مما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية .

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على الآتي: يتمتع مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية على درجة ثبات جيدة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اعتماد ثبات المقياس من خلال:

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة باستخدام برنامج SPSS لمجموعة من عينة الدراسة (ن = ٨٠) للمقياس (٣٦) عبارة (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)

، ويلخص جدول (٨) معاملات ثبات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٨)

معاملات الثبات (أبعاد المقياس والدرجة الكلية) لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

الأبعاد	ألفا كرونباخ
التعرض للخبرة الصادمة	0.935
استعادة الخبرة الصادمة والمعاناة	0.925
جنب الخبرة الصادمة والذهول	0.887
شدة الاستثارة	0.922
التغيرات السلبية في المزاج والإدراك	0.905
مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (الدرجة الكلية)	0.984

يتضح من جدول (٨) تمتع المقياس بجميع عباراته (٣٦) وأبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات وأنه صالح للتطبيق على العينة النهائية.

ز- الصورة النهائية للمقياس:

تكونت الصورة النهائية للمقياس (٣٦) عبارة موزعة على (٥) أبعاد: التعرض للخبرة الصادمة، استعادة الخبرة الصادمة والمعاناة، تجنب الخبرة الصادمة والذهول، شدة الاستثارة، التغيرات السلبية في التفكير والمزاج، ويشمل البعد الأول (٨) عبارات: تمثلها العبارات رقم (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦)، البعد الثاني: ويشمل (٧) عبارات، تمثلها العبارات رقم (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢)، البعد الثالث: ويشمل (٧) عبارات، تمثلها العبارات رقم (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣)، البعد الرابع: ويشمل (٧) عبارات، تمثلها العبارات رقم (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤)، البعد الخامس: ويشمل (٧) عبارات، تمثلها العبارات رقم (٥، ١٥، ١٠، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥). وكانت جميع عبارات المقياس موجبة، وتم تحديد نظام الاستجابة على عبارات المقياس، بحيث يطلب من القائم بالتقدير عند الإجابة على أي عبارة أن يختار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات:

(دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، بحيث تضع علامة (✓) في الخانة التي تصف سلوك المعلم، وقد تم تخصيص درجات لهذه البدائل بحيث تأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١). وتُجمع درجات كل بعد، ثم يتم جمع الأبعاد لتعطي الدرجة الكلية للمقياس، ويتراوح درجات المقياس من (٣٦-١٠٨).

توصيات ومقترحات البحث:

- ١- تبني المقياس وتطبيقه في الدراسات التي تبحث في متغير اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من معلمي المرحلة الإعدادية كأداة تشخيصية؛ للكشف على مستوى ودرجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.
- ٢- إعداد مزيد من الدراسات الوصفية للكشف عن درجة ومستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية.
- ٣- اقتراح تدخلات إرشادية وعلاجية تسهم في التخفيف من مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

المراجع

- أبو العلا، حنان فوزي.(٢٠٢٢).الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا COVID-19 من طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*،(١)،٣٥١-٤٠١.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). New school Library.
- Bakker, A. B., Demerouti, E., De Boer, E., & Schaufeli, W. B. (2003). Job demands and job resources as predictors of absence duration and frequency. *Journal of Vocational Behavior*, 62(2), 341-356.
- Cabrera, N., Moffitt, G., Jairam, R., & Barton, G. (2020). An intensive form of trauma focused cognitive behaviour therapy in an acute adolescent inpatient unit: An uncontrolled open trial. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, 25(4), 790-800.
- Dalvie, S., & Daskalakis, N. P. (2021). The biological effects of trauma. *Complex Psychiatry*, 7(1-2), 16-18.
- Davis, J., Ratliff, C., Parker, C., Davis, K., & Hysten-Williams, S. (2018). The impact of trauma on learning and academic success: Implications for the role of educators in urban academic settings. *The National Journal of Urban Education & Practice*, 11(3), 85-95.
- Fan, C., Fu, P., Li, X., Li, M., & Zhu, M. (2021). Trauma exposure and the PTSD symptoms of college teachers during the peak of the COVID-19 outbreak. *Stress and Health*, 37(5), 914-927.
- Foa, E. B., McLean, C. P., Zang, Y., Zhong, J., Powers, M. B., Kauffman, B. Y., ... & Knowles, K. (2016). Psychometric properties of the Posttraumatic Diagnostic Scale for DSM-5 (PDS-5). *Psychological Assessment*, 28(10), 1166-1171.

- Gray, M. J., Litz, B. T., Hsu, J. L., & Lombardo, T. W. (2004). Psychometric properties of the Life Events Checklist. *Assessment*, 11, 330–341 .
- Idoiaga Mondragon, N., Fernandez, I. L., Ozamiz-Etxebarria, N., Villagrasa, B., & Santabárbara, J. (2023). PTSD (posttraumatic stress disorder) in teachers: A mini meta-analysis during COVID-19. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(3), 1-11.
- Kim, I. J., & Kim, J. Y. (2024). Development and evaluation of a post-traumatic growth program for teachers victimized by students or parents in South Korea: a quasi-experimental study. *Issues in Mental Health Nursing*, 45(2), 164-172.
- Kukreti, S., Ahorsu, D. K., Strong, C., Chen, I. H., Lin, C. Y., Ko, N. Y., ... & Pakpour, A. H. (2021, September). Post-traumatic stress disorder in Chinese teachers during COVID-19 pandemic: Roles of fear of COVID-19, nomophobia, and psychological distress. In *Healthcare*, 9(10),1-11.
- Liang, J. X., Gao, Y., Chen, I. H., Chen, X. M., & Zheng, Y. Y. (2022). The Association between Post-Traumatic Stress Disorder and Psychological Distress among Primary School and Middle School Teachers during the COVID-19 Epidemic: A Moderated Mediation Analysis. *Sustainability*, 14(19), 12128.
- Miller-Graff, L., Howell, K. H., Scheid, C. R., & Schaefer, L. (2019). “Violence is everywhere”: Childhood polyvictimization, perceptions of the prevalence of victimization, and posttraumatic stress symptoms. *Violence and Victims*, 34(2), 376-393.
- Neukirch, N., Reid, S., & Shires, A. (2019). Yoga for PTSD and the role of interoceptive awareness: A preliminary mixed-methods case

- series study. *European Journal of Trauma & Dissociation*, 3(1), 7-15.
- Olf, M., Amstadter, A., Armour, C., Birkeland, M. S., Bui, E., Cloitre, M., ... & Thoresen, S. (2019). A decennial review of psychotraumatology: what did we learn and where are we going?. *European Journal of Psychotraumatology*, 10(1), 1-25.
- Shalev, A., Liberzon, I., & Marmar, C. (2017). Post-traumatic stress disorder. *New England journal of Medicine*, 376(25), 2459-2469.
- Slay, J. (2024). *Teachers Impacted by Trauma and how District and School Administration Respond: A Qualitative Study* [Doctoral dissertation, Oklahoma University].
- Smith, J. A., & Quick, M. (2023). Changing teacher perceptions and actions through Trauma-Responsive Professional Development. *Journal of Organizational & Educational Leadership*, 8(3), 1-27.
- Van der Kolk, B. (2015). *The body keeps the score: Mind, brain and body in the transformation of trauma*. Penguin Books.
- Wang, Y., Chung, M. C., & Fang, S. (2021). Post-traumatic distress and burnout among chinese school teachers: The mediating role of forgiveness. *Frontiers in Psychology*, 12,1-8.
- Weathers, F. W., Litz, B. T., Herman, D. S., Huska, J. A., & Keane, T. M. (1993). *The PTSD Checklist (PCL): Reliability, validity, and diagnostic utility*. San Antonio.
- Werner, J., Bell, S., Draper, L., Hoague, F., Owens, M., Murugan, V., & Weaver, T. (2024). Institutional Experience with Investigation and Service for Acute and Post-Traumatic Stress in the Pediatric Intensive Care Unit. *Missouri Medicine*, 121(3),220-224.